



قصيدة المعلم

للشيخ الشاعر عبدالله بن حميد بن سرور الجامعي
«رحمه الله» ، ١٩٢٤ - ٢٠١٤ م

وخطاك للجيل الجديد دليـــــــــل
حمل الأمانة في الحياة ثقيـــــــــل
قد قالها لمحمد جبريـــــــــل
في كل قلب هدية قنديـــــــــل
في كفه وسما به التنزيـــــــــل
نور وفي يده الكتاب خليـــــــــل
حك الظلام إذا رآه يـــــــــزول
للسالكين فما استحال سيـــــــــل
ظل لنا عند المجيد ظليـــــــــل
أمم له كل القلوب تميـــــــــل
من كالمعلم؟ من له التجيـــــــــل
هل مثله في الكائنات جهـــــــــول
بالعلم هل فيما سواه بديـــــــــل
فالكل في سبق الحياة عجيـــــــــول
ما ذاك عند الطامحين جميـــــــــل
فالأمس ولى والصراع ويـــــــــل
اليوم لا يجني الثمار كسيـــــــــول
قابيل هل في طبعة هايبيـــــــــل
فإذا النهاية قاتل وقتيـــــــــل
ما شابه الطفل الوليد مثيـــــــــل
من كالمعلم يا ترى مسئـــــــــول
والبحث والتنقيب والتحليـــــــــل
إن الحصاد إذا فعلت قليـــــــــل
ناي وفي أسمعنا ترتيـــــــــل
بالعلم يمضي والجهاد وصـــــــــول
تاج المعارف فوقه إكليـــــــــل
فكر وفن في عمان أطيـــــــــل
والشعب يحصد زرعه وينـــــــــول
ومعاهد ومدارس وفصـــــــــول
نهض المعلم والغد المأمـــــــــول

سر يا معلم فالطريق طويـــــــــل
أنت الذي حمل الأمانة وحـــــــــده
اقرأ نداءك ما حييت فعش لها
من كالمعلم رفعة وطهـــــــــارة
قد أقسم الرحمن بالقلم الذي
يمناه كم سطرت صحائف كلها
حمل المشاعل في الدروب جميعها
شمس المعارف أشرقت في عقله
هو في طريق العلم أكرم قائـــــــــد
بالعلم والأخلاق قد بنيت له
قف للمعلم ما حييت مهابة
من لم يصادق في الحياة معلما
غدت الحياة يا شباب رهينة
أمم وأقوام تحذوا قبلنا
هاهم على الأعمار في آفاقنا
هيا شباب اليوم ذلك ما مضى
سيروا إلى غاياتكم بعزيمة
وانظر إلى بدء الخليقة كلها
إخوان عاشا في معيـــــــــة آدم
إن التباين سنة وطبيـــــــــة
في كل فرد قدرة ومواهب
لغة الحوار لسانه وسبيلـــــــــه
أنت المربي لن تكون كآلة
إن المعلم كالنسيم حديثـــــــــه
اليوم نحن على الطريق وركبنا
سلطاننا للناس جاء معلما
قابوس مدرسة الحياة عماده
نظم الحياة برؤية علميـــــــــة
في كل شبر راية مرفوعة
بين الجبال وفي السفوح وفي القرى